أهمية الأمن والاستقرار

الحمد لله أمر بالسمع والطاعة ونهى عن الفرقة والإضاعة أشهد أن لا إله إلا الله شهادة من عرف ربه فأطاعه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والحوض والشفاعة ومن تبعهم من أهل السنة والجماعة أما بعد

عباد الله : إن نعمةَ الأمن تعتبر جزءا عظيما لا يتجزّأ من الإسلام؛ فالأمنُ من تمام الدين ، ولا يتحقَّق الإسلام إلاّ به ، ولا يُعمل بشعائر الدين إلا في ظلِّ الأمن ، قال تعالى ( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ) ، وقال النبي يَدُ الله مع الْجَمَاعَةِ 0

عباد الله : إن من تشريعات الإسلام لإدامة الأمن والاستقرار: مجانبة الفتن وأهلها ، والحذر من مساربها ، كما قال النبي إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنِ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنُ ، وقد يظن الإنسان أن لديه إيماناً يعصمه من الفتنة ، أو عقلاً يدله على الصواب فيها ، فإذا قلبه يتشربها وهو لا يشعر ، فتصلاه نارها ، وتحرقه أتونها ، ويغرق في لجتها 0

عباد الله : إن من تشريعات الإسلام الأمر بلزوم الجماعة ، والنهي عن شق عصا الطاعة ، فإن النبي لما أخبر عن زمن استحكام الفتن ، وكثرة الدعاة إلى جهنم ، سأله حذيفة عما يفعل إن أدركه ذلك ، فقال تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ( ، وأمر بالصبر على الظلم والأثرة ، ومدافعة المنكرات بالنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا ، قالوا : فما تَأْمُرُنَا يا رَسُولَ الله ، قال : أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا الله الذي لَكُمْ ، وقال من رَأَى من أَمِيرِهِ شيئا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عليه ، فإنه من فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إلا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وكل ما يؤدي إلى تباعد القلوب وتباغضها ، واختلاف الكلمة وافتراقها ، وسفك الدماء المعصومة من مظاهرات واحتجاجات وخروج وغير ذلك فينهى عنه ، ويحذر منه ؛ لأن ذلك يؤدي إلى الاضطراب ، ويقضي على الاستقرار لأن الاستقرار مطلب شرعي وضروري ، ويتأكد ذلك في البلاد التي تشرأب أعناق أهل البدعة لافتراسها ، والسيطرة على أجزاء منها ، وتغري الدول الاستعمارية باقتحامها ونهب ثرواتها ؛ فالخير لأهلها حكاماً ومحكومين أن تأتلف قلوبهم ، وتجتمع كلمتهم ، ويطفئوا مشاعل الفتنة فيهم ، ويصلحوا ذات بينهم 0

قلنا ما قد سمعتم واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الحمدُ للهِ أحمدُهُ سبحانه وأشكرُهُ ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، وأشهدُ أن سيدَنا ونبيَّنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ وبعدُ

عباد الله : إن نعمة الأمن تعتبر جزء عظيما لا يتجزأ من الاسلام ، فالأمن من تمام الدين ، ولا يتحقق الاسلام إلا به ، ولا يعمل بشعائر الدين إلا في ظل الأمن ، قال تعالى ( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ) ، وقال النبي ( يد الله مع الجماعة ) 0

عباد الله : إن من تشريعات الاسلام لإدامة الأمن والاستقرار : مجانبة الفتن وأهلها ، والحذر من مساربها ، كما قال النبي ( [إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=79&ID=10748#docu)( ، وقد يظن الانسان ان لديه ايمانا يعصمه من الفتنة ، او عقلا يدله على الصواب فيها ، فاذا قلبه يتشربها وهو لا يشعر ، فتصلاه نارها ، وتحرقه اتونها ، ويغرق في لجتها 0

عباد الله : إن من تشريعات الاسلام الأمر بلزوم الجماعة ، والنهي عن شق عصا الطاعة ، فإن النبي لما أخبر عن زمن استحكام الفتن ، وكثرة الدعاة إلى جهنم ، سأله حذيفة عما يفعل إن أدركه ذلك ، فقال ( تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ) ، وأمر بالصبر على الظلم والأثرة ، ومدافعة المنكرات بالنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال ( إنها ستكون بعدي أثَرة وأمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟، قال: تؤدون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم )  متفق عليه.، وقال  (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه ، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية) متفق عليه ، وكل ما يؤدي إلى تباعد القلوب وتباغضها ، واختلاف الكلمة وافتراقها ، وسفك الدماء المعصومة من مظاهرات واحتجاجات وخروج وغير ذلك فينهى عنه ، ويحذر منه ، لأن ذلك يؤدي الى الاضطراب ، ويقضي على الاستقرار ، وهو أي الاستقرار مطلب شرعي ومطلب ضروري ، ويتأكد ذلك في البلاد التي تشرأب أعناق أهل البدعة لافتراسها ، والسيطرة علي أجزاء منها ، وتغري الدول الاستعمارية باقتحامها ونهب ثرواتها ، فالخير لأهلها حكاما ومحكومين ان تاتلف قلوبهم ، وتجتمع كلمتهم ، ويطفئوا مشاعل الفتنة فيهم ، ويصلحوا ذات بينهم 0

حمى الله بلادنا وبلاد المسلمين 000